الرسالة الثالثة

تلمذة جميع الأمم معمدين إياهم لاسم الآب والابن والروح القدس

قراءة الكتاب المقدس: مت ٢٨:١٦–٢٠

١. «**دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الأَرْضِ**»– **مت ٢٨:١٨**:

أ. الله هو السلطان الأعلى، وله كل سلطان– رو ٩:٢٠–٢١:

١– ينبع السلطان من كيان الله ذاته– رؤ ٢٢:١.

٢– كل السلطان –الحكومي، والوضعي، والروحي– يأتي من الله– تك ٩:٦؛ رو ١٣:١–٧؛ يو ١٩:١٠–١١؛ ٢ كو ١٠:٨؛ ١٣:١٠.

ب. هناك جانبان للسلطان الروحي:

١– الجانب الإيجابي هو لخدمة القديسين، ورعايتهم، وتزويدهم، وبنيانهم– مت ٢٠:٢٥–٢٨؛ ٢:٦؛ ٢٤:٤٥؛ ٢ كو ١٠:٨.

٢– الجانب السلبي هو للتعامل مع العدو وكل الأشياء التي تمت إليه بصلة.

ج. في ألوهيته، بصفته الابن الوحيد، الرب له سلطان على كل شيء– مت ٢٨:١٨.

د. ولكن في بشريته، بصفته ابن الإنسان وملك الملكوت السماوي، فإن السلطان في السماء وعلى الأرض قد دُفع له بعد قيامته.

٢. «**فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ [بحسب النص اليوناني: لاسم] الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ**»– **الآية ١٩**:

أ. بما أن كل السلطان قد دُفع له (الآية ١٨)، أرسل الملك السماوي تلاميذه ليتلمذوا كل الأمم.

ب. إنهم يذهبون ومعهم سلطانه.

ج. أن نعمد الأمم هو أن نجعل الوثنيين شعب الملكوت من أجل تأسيس ملكوته، التي هي الكنيسة، حتى في يومنا هذا، على الأرض.

د. تنقل المعمودية الناس التائبين من حالتهم العتيقة إلى حالة جديدة من خلال إنهاء حياتهم العتيقة وإنباتهم بحياة المسيح الجديدة كيما يتسنى لهم أن يصيروا شعب الملكوت.

ه. يشير حرف الجر «لـ» إلى اتحاد، كما في رومية ٦:٣ وغلاطية ٣:٢٧:

١– إذ إن الكلمة اليونانية نفسها قد استخدمت في أع ٨:١٦؛ ١٩:٥؛ وكورنثوس الأولى ١:١٣، ١٥.

٢– أن نعمد الناس لاسم الله الثالوث هو إدخالهم في اتحاد روحي وسري معه.

و. هناك اسم واحد للثالوث الإلهي:

١– الاسم هو مجموع الكيان الإلهي، ويعادل شخصه.

٢– فأن نعمد شخصًا ما لاسم الله الثالوث هو أن نغطسه لكل ما هو الله الثالوث.

ز. من أجل تشكيل الملكوت، يكشف لنا متّى حقيقة الثالوث الإلهي إذ يعطي اسمًا واحدًا للثلاثة أجمعين– الآب والابن والروح:

Living Stream Ministry © 2024

الرسالة الثالثة (تابع)

١– في الإصحاح الافتتاحي في إنجيل متّى، نرى أن الروح القدس (الآية ١٨)، والمسيح الابن (الآية ١٨) والله الآب (الآية ٢٣) حاضرون من أجل إنتاج الإنسان يسوع (الآية ٢١)، الذي بصفته يهوه المخلص والله معنا، هو التجسيد الحرفي لله الثالوث.

٢– في الإصحاح الثالث، يقدم لنا متّى مشهدًا يقف فيه الابن في مياه المعمودية تحت سماء مفتوحة، والروح كحمامة ينزل على الابن، والآب يتكلم من السماء إلى الابن– الآيتان ١٦–١٧

٣– في الإصحاح الثاني عشر، نرى أن الابن في شخص الانسان، يخرج الشياطين بالروح لكي يجلب ملكوت الله الآب– الآية ٢٨.

٤– في الإصحاح السادس عشر، يعلن الآب عن الابن للتلاميذ من أجل بناء الكنيسة، التي هي نبض حياة الملكوت– الآيات ١٦–١٩.

٥– في الإصحاح السابع عشر، يدخل الابن في التجلي (الآية ٢) وشهدت له كلمة سرور الآب (الآية ٥)، مقدمًا لنا مشهدًا مصغرًا عن استعلان الملكوت (٢٨:١٦).

٦– وأخيرًا، في الإصحاح الختامي من إنجيل متّى، بعدما مر المسيح بصفته آدم الأخير بعملية الصلب ودخل في حيز القيامة، وصار الروح المحيي، عاد إلى تلاميذه في جو وحقيقة قيامته ليوصيهم بأن يجعلوا الوثنيين شعب الملكوت بتعميدهم لاسم، لشخص، لحقيقة الثالوث الإلهي.

٧– بحسب إنجيل متّى، أن نعتمد لحقيقة الآب والابن والروح هو من أجل تشكيل ملكوت السماوات.

٨– بخلاف ما يمثله المجتمع الأرضي، لا يمكن لملكوت السماوات أن يتشكل من كائنات بشرية من لحم ودم (قارن مع ١ كو ٥٠:١٥)؛ فهو يمكن أن يتشكل فقط من أناس قد غُطِّسوا لاتحاد عضوي مع الله الثالوث، الذين تأسسوا وبُنوا بالله الثالوث، الذي صِيغ فيهم.

٣. «**وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ [بحسب النص اليوناني: اكتمال] الدَّهْرِ**»– **مت ٢٠:٢٨**:

أ. أن نعلم المؤمنين أن يحفظوا جميع ما أوصى به الرب هو من أجل تلمذه جميع الأمم– الآية ١٩.

ب. الملك السماوي هو عمانوئيل، الله معنا– ٢٣:١.

ج. وبالتالي، فكلما اجتمعنا لاسمه، فهو بيننا– ٢٠:١٨.

د. وبهذه الصفة، فهو لا يقدر أبدًا أن يترك مؤمنيه، ولن يريد ذلك أبدًا.

ه. يُثبت متّى أن الرب بصفته عمانوئيل، هو الملك السماوي الذي مع شعبه دائمًا إلى أن يعود.

و. إن اكتمال الدهر هو نهاية هذا الدهر، الذي هو زمن باروسيا الرب، مجيء الرب:

١– إن كلمة «اكتمال» تعني أن ثمة عملية سوف تبلغ تمامها أو تحقيقها.

Living Stream Ministry © 2024

الرسالة الثالثة (تابع)

٢– في متّى ٢٠:٢٨، تشير عبارة «اكتمال الدهر» إلى نهاية هذا العصر الحاضر، عصر الكنيسة.
٣– إن اكتمال الدهر سيكون الثلاث سنوات ونصف للضيقة العظيمة– دا ٤:١٢، ٦–٧، ٩.
٤– إن «المنتهى» المذكور في متّى ٦:٢٤ هو اكتمال الدهر، الذي سيكون ثلاث سنوات ونصف للضيقة العظيمة (النصف الأخير من الأسبوع السبعين).
٥– إن اكتمال الدهر ليس نهاية العالم، بل اتمام عصر الكنيسة، عصر النعمة؛ هذا الدهر على وشك الاتمام.
٦– لقد وعد الربُ أنه في قيامته سوف يكون معنا كل الأيام، مع كل السلطان، إلى اكتمال الدهر، أي إلى نهاية هذا الدهر.

Living Stream Ministry © 2024